الأسئلة التي تطرحها الآباء حول داء السل والإجابة عنها

1. ما هو داء السل؟
السل مرض مُعد ينتج عن الإصابة ببكتيريا السل أو «المتفطرة السلية» (*Myco-bacterium tuberculosis*). وأكثر أشكاله شيوعًا هي التي تصيب الرئتين (70٪ تقريبًا). أما الأشكال الأخرى لهذا الداء مثل السل الذي يصيب العقد الليمفاوية أو سل العظام فهي أنواع غير مُعدية.

2. ما المقصود بعدوى السل؟
يقصد بعدوى السل أن شخصًا ما قد يحتك بيكتيريا السل في فترة ما من فترات حياته فتنتقل إليه العدوى. وهي حالة لا تظهر عليه خلالها **أعراض هذا المرض ودون أن يكون معديًا للآخرين**. هذا وإن أكثر الأشخاص ممن انتقلت إليهم العدوى (90٪ تقريبًا) **لا** يشعرون بأعراض هذا المرض.

3. كيف تنتقل عدوى داء السل؟
تنتقل عدوى داء السل من شخص إلى آخر عن طريق الهواء عبر المسالك التنفسية. فعندما يسعل الشخص المصاب يتناثر من فمه رذاذ دقيق محمل بيكتيريا السل ثم ينتشر في الهواء لمدة معينة داخل المحيط الذي يعيش فيه. وبالتالي يتم استنشاقه من طرف الأشخاص الآخرين. وتكمن خطورة الإصابة بهذا الداء فقط في الاحتكاك بالشخص المصاب **بداء سل الرئة المعدي** (سؤال رقم 6).

4. متى يمكن الحديث عن الإصابة؟
يمكن الحديث عن الإصابة، عندما تتكاثر البكتيريا في الرئة. ويمكن أن يحدث هذا بعد أشهر أو سنوات من الإصابة. وقد تنتشر بكتيريا السل عبر المجاري الدموية في بقية جسم المصاب (مثلاً العقد الليمفاوية، الجهاز العصبي المركزي أو العظام). وهذه الأنواع من الإصابة غير معدية. ويعتبر داء السل ذا خطورة كبيرة خاصة بالنسبة للأطفال الصغار والأشخاص ذوي المناعة الضعيفة. ورغم ذلك فهو مرض يمكن القضاء عليه في عصرنا هذا إذا عولج بطريقة صحيحة.

5. ما هي الأعراض النموذجية؟
غالبًا ما تبدأ الإصابة بالشعور بآلام خفيفة. منها (السعال المصحوب في بعض الأحيان ببصاق ممزوج بالدم)، الإصابة بحمى خفيفة، العرق خلال النوم ليلًا. نقص في وزن لجسم، فقدان الشهية، الشعور بالتعب، وكذا الشعور بآلام في الصدر.

6. متى يمكن الحديث عن مرض السل الرئوي المعدي؟
يمكن الحديث عن مرض السل الرئوي المعدي عندما تستفحل الإصابة وتتكاثر البكتيريا في الرئتين، لدرجة أن المصاب عندما يسعل (أو يعطس) يقذف رذاذًا دقيقًا جدًا في المحيط المتواجد فيه. وفي هذه المرحلة من الإصابة يصبح من السهل إنتقال العدوى إلى الأشخاص الآخرين المحيطين به (سؤال 3).

7. ما هي المدة الزمنية التي يظل خلالها المصاب بداء السل الرئوي معديًا للآخرين؟
يعزل الشخص المصاب بداء السل الرئوي المعدي عن الآخرين في المستشفى أو في المنزل، هذا يعني أن الشخص المصاب يبقى في معزل تام عن محيطه الاجتماعي. الذي يعيش فيه **حتى يصبح غير معد**. ويتطلب ذلك عمومًا فترة زمنية تمتد من أسبوعين إلى ثلاثة أسابيع بعدها يمكن اعتبار إصابته إصابة غير معدية. وإن كان عليه أن يظل تحت مراقبة الطبيب المعالج واتباع العلاج لمدة تتراوح بين ستة أشهر أو أكثر حتى يعالج تمامًا.

8. من هم الأشخاص المحتمل تعرضهم لمخاطر انتقال العدوى؟
يحذق خطر انتقال العدوى فقط بالاشخاص الذين لديهم صلة واحتكاك وثيقان بالشخص المصاب بمرض السل الرئوي لعدة ساعات في نفس الحيز الذي يعيش فيه المصاب (سؤال 6).

9. لقد سبق لي أن تلقيت لقاحًا ضد مرض السل. فهل بالرغم من هذا أنني لا زلت عرضة للإصابة بانتقال العدوى؟
نعم، والسبب في ذلك أن عمليات التلقيح المنتظمة السابقة ضد مرض السل (BCG) لا توفر سوى حماية محدودة جدًا.

10. لقد سبق لي أن احتككت بشخص صاب بمرض السل الرئوي. فماذا يمكن لي أن أفعله؟
يمكنك الحصول على النصائح والمعلومات والإجابة عن كل الأسئلة المتعلقة بمرض السل مجانًا عن طريق الاتصال بجمعية مكافحة السل (Lungenliga) الكانتونية التابعة للكانتون الذي تقيم فيه. ويمكن لكل من سبق له الاحتكاك بمريض مصاب بداء السل الرئوي المعدي(سؤال 6) أن يتصل بالمصالح المختصة بمرض السل ليحددوا له موعدًا (العناوين في الصفحة المرفقة) قصد الحصول على معلومات مفصلة وكذا إجراء اختبار لمعرفة ما إذا كانت العدوى قد انتقلت إليه (سؤال 12).

11. لقد سبق لي أن احتككت بشخص صاب بمرض السل غير الرئوي. فماذا يمكن لي أن أفعله؟
لاشيء، إذ أن هذا لا يمثل خطرًا بالنسبة لك. وكما سبق ذكره أن أنواع السل الأخرى غير السل الرئوي ليست معدية، حيث لا يقذف المسلول بيكتيريا السل عن طريق المسالك الهوائية.

12. كيف يمكن اثبات حالة انتقال العدوى؟
يمكن معرفة ما إذا كان شخص ما يحمل عدوى بكتيريا السل أم لا بإجراء اختبار "تيبوركولين" وهو عبارة عن اختبار للبشرة في أسفل الذراع أو إجراء فحص الدم (اختبار غاما إنترفون). بإمكانكم الحصول على معلومات حول طريقة الاختبار وقراءة نتائج الفحص لدى المصالح المختصة بمحاربة داء السل التابعة للكانتون الذي تقيمون فيه.

13. لماذا ينبغي إجراء اختبار فحص الدم لدى الأشخاص الذين تزيد أعمارهم عن إثنتي عشرة سنة فقط بعد مرور ثمانية أسابيع على احتكاكهم بالشخص المصاب بمرض السل الرئوي؟
تتكاثر بكتيريا السل ببطء، أضف إلى ذلك أن تطور رد فعل المناعة يستمر لأسابيع عديدة. ولذا فإن تحديد ما إذا كانت العدوى قد انتقلت من شخص لآخر أمر يتطلب مرور ثمانية أسابيع من تاريخ الاحتكاك بالشخص المصاب. أما بالنسبة للأطفال الذين تقل أعمارهم عن إثنتي عشرة سنة فإن الإصابة لديهم تمثل خطورة كبيرة قد تتسبب في تطوير أنواع السل الخبيثة. بالإضافة إلى أن الإصابة في هذه السن قد تتطور بسرعة كبيرة. ولهذا فمن باب الاحتياط أن تجرى لهم اختبارات أولية **فورًا** بعد آخر احتكاك لهم بالشخص المصاب وإجراء الإختبار مرة أخرى بعد مرور ثمانية أسابيع تبعا لنتائج الفحص الأولي.

14. إتضح أن فحص الدم إيجابي. ماذا يعني هذا، وما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها في هذه الحالة؟
إذا اتضح أن نتائج الفحص إيجابية، فهذا معناه أن عدوى مرض السل قد انتقلت (سؤال 2). حينها تقوم المصالح المختصة بداء السل بإخباركم وكذلك إخبار الطبيب أو الطبيبة المشرفين على علاجكم بذلك، وتحديد موعد جديد للقيام بفحوصات أخرى (مثلاً التصوير الاشعاعي للرئتين...إلخ.) قصد التأكد من استبعاد احتمال الإصابة بمرض السل.

15. لقد ثبت أن العدوى قد انتقلت إلي. هل أصبحت أمثل خطرًا على الأشخاص الآخرين؟
كلا! إن انتقال العدوى لا يعني بالضرورة أن الشخص مصاب بمرض السل أو أنه قد أصبح يمثل خطرًا على الأشخاص الآخرين (سؤال رقم 2، 4، 6). عندما تكون نتيجة فحص الدم إيجابية، فهذا لا يعني أن الأشخاص المحيطين بالمصاب أصبحوا بدورهم مهددين بانتقال العدوى إليهم.

16. لقد ثبت أن العدوى قد انتقلت إلي. فإلى أي حد تكمن الخطورة في أن أصاب في وقت لاحق بمرض السل؟
يقوم جهاز المناعة بمحاربة بكتيريا السل وإحباطها مما ينتج عنه ما يسمى بـ «حالة البكتيريا النائمة». وحسب الإحصائيات أن 90٪ من الأشخاص الذين انتقلت إليهم العدوى **لا** تتطور إلى مرض السل. فقط 10٪ تتطور لديهم البكتيريا النائمة إلى مرض السل. نصفهم قد يصاب بمرض السل خلال سنتين والنصف الآخر في وقت لاحق من حياتهم (سؤال رقم 4). هذا وقد يتنامى خطر الإصابة لدى الأشخاص ذوي المناعة الضعيفة (مثلا لدى المصابين بمرض الإيدز، أو لدى المعالجين بالكورتيزون لفترات طويلة، أو المعالجين بالعلاج الكيميائي، أو المصابين بمرض السكري، أو المدمنين على الكحول أو التدخين).

17. هل بالإمكان ان أخضع للعلاج في حالة ما إذا انتقلت إلي العدوى؟
عند إثبات انتقال العدوى (سؤال رقم 2) يعالج المصاب بمضاد حيوي. وتبعًا لنوع المضاد الحيوي فقد تدوم مدة المعالجة ما بين أربعة إلى تسعة أشهر. هذا وينصح بالمعالجة، لأن من شأنها أن تقلل بشكل واضح من نسبة خطورة الإصابة في وقت لاحق. أما اتخاذ قرار المعالجة فيرجع إلى الشخص المعني بالأمر والطبيب أو الطبيبة معًا.

18. من يسدد تكاليف المعالجة؟
إن تحمل تكاليف المعالجة فيما يخص مرض السل هو أمر يختلف من كانتون لآخر. ويسرّ المصلحة المتخصصة في مكافحة داء السل المتواجدة في الكانتون الذي تقيمون به أن تسدي لكم النصح فيما يتعلق بالقوانين الجاري بها العمل في الكانتون التابعين له.

19. باستثناء المصالح الكانتونية لمحاربة داء السل، هل هناك مراكز سويسرية أخرى للاستفسار عن مرض السل؟

نعم، المركز المتخصص بأمراض السل التابع للجامعة السويسرية لمحاربة أمراض الرئة، والذي يعمل لصالح المكتب الإتحادي للشؤون الصحية الوطنية ورعايتها. هذا ويمكنكم الحصول على معلومات إضافية في الإنترنت على صفحات الموقع التالي: www.tbinfo.ch.

20. كيف يتم الكشف عن السل في بيئة ما؟

عندما يتم الكشف عن مرض السل في بيئة ما، يتحتم على الطبيب المعالج أو الطبيبة المعالجة وكذلك المختبر التي أجريت فيه التحليلات إخبار طبيب الكانتون أو طبيبة الكانتون التابعين لمحل إقامة الشخص المريض. بعدها يقرر الطبيب التابع للكانتون أو الطبيبة التابعة للكانتون، بناء على نتائج الكشف عما إذا كان ضروريًا القيام بإجراء فحوصات في البيئة التي يعيش فيها المريض المصاب بالسل. وهو الإجراء الوارد عندما يتضح أن الأمر يتعلق بمرض السل الرئوي من النوع المعدي. وفي هذه الحالة يُسند للسلطات الكانتونية المختصة التابعة لجامعة مكافحة أمراض الرئة مهمة القيام بكشف للبيئة الاجتماعية المعنية. وتقوم السلطات المذكورة بالإتصال مع الشخص المريض. ثم يتم بعد ذلك وضع لائحة للذين تم الإحتكاك بهم، والذين يمثلون خطر احتمال انتقال العدوى إليهم (سؤال رقم 8). وعمومًا، يكون هؤلاء من أفراد عائلة المريض، والذين يشاركون المريض المأوى، وزملاء العمل أو الأشخاص الذين يقضي المريض معهم أوقات الفراغ. حيث يتم إخبار هؤلاء، ثم إجراء اختبارات لهم لمعرفة ما إذا كانوا يحملون بدورهم عدوى مرض السل (سؤال رقم 12).

هل علمت أن ...

... مرض السل مرض مُعد، يجب الإخبار عنه لدى المكتب الفيدرالي للشؤون الصحية (BAG)؟

... عدد حالات الإصابة بمرض السل في سويسرا قد وصل خلال السنوات الأخيرة إلى ما بين 350 و550 حالة في السنة؟

... مرض السل في سويسرا يمكن معالجته بشكل جيد، طالما تناول المريض الدواء تبعًا لنصائح الجامعة السويسرية لمكافحة مرض السل والمكتب الفيدرالي للشؤون الصحية (BAG)؟

... 1,13 مليون شخص يموتون سنويًا من جراء مرض السل على مدار العام (وخاصة في البلدان النامية)؟

معلومات مفصلة عن FAQ بلغات أخرى

Competence centre tuberculosis
Sägestrasse 79
3098 Köniz
هاتف 031 378 20 50
tbinfo@lung.ch
www.tbinfo.ch